

الأصول في النحو

والمُسْرِهُفُ الحسنُ الغداءِ فعللَ مكرراً فَإِذَا كَانَ مِنَ الْمَكْرَرِ قالوا : زَلَزَلْتَهُ
زَلَزَلَةً وزَلَزَالاً وبعضُ العربِ يفتحُ هَذَا الْمَكْرَرِ فيقولُ زَلَزَلْتَهُ زَلَزَالاً فَإِذَا
أَرَدْتَ اسْمَ الْفَاعِلِ قلتَ : هَذَا مَزَلَزِلٌ وَمُدْحَرَجٌ .
ما فيه زيادةٌ مِنَ الْربَاعِيِّ وَأَلْفٌ الْوَصْلِ :
أَفْعُذَلِّلَ يَفْعُذَعِلُّ أَفْعُذِلِّلَا : أَحْرَنَجَمَ يَحْرُنْجُمُ أَحْرُنْجَامًا وَالْمُحْرَنَجَمُ
الْمَجْتَمَعُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ أَفْعُذَلِّلَ : أَفْشَعَرَّ يَشْعُرُّ أَشْعَرَارًا وَاطْمَأَنَّ يَطْمئنُّ
اطْمئنَّانًا فيجري مجرى : استعدَّ يستعدُّ استعداداً وأما قولُهُم : الطمأنينةُ
والقشعريرةُ فهذا اسمٌ فليسَ بمصدرٍ على الفعلِ وليسَ في الأربعةِ ملحقٌ إِذْ لَمْ يَكُنْ
لِلْخَمْسَةِ بِنَاءٌ تَلْحَقُ بِهِ فَذَلِكَ أَرْبَعَةٌ أَبْنِيَةٌ .
ذِكْرُ التَّصْرِيفِ .
هَذَا الْحَدُّ إِزْمًا سُمِّيَ تَصْرِيفًا لِتَصْرِيفِ الْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ بِأَبْنِيَةٍ مُخْتَلِفَةٍ وَخَصُوا
بِهِ مَا عَرَضَ فِي أُصُولِ الْكَلَامِ وَذَوَاتِهَا مِنَ التَّغْيِيرِ وَهُوَ يَنْقَسِمُ خَمْسَةً أَقْسَامٍ :
زِيَادَةٌ وَإِبْدَالٌ وَحَذْفٌ وَتَغْيِيرٌ بِالْحَرَكَةِ وَالسَّكُونِ وَإِدْغَامٌ وَلَهُ حَدٌّ يَعْرِفُ بِهِ .
الأولُ : الزيادةُ .
والزيادةُ تكونُ عَلَى ثَلَاثَةٍ أَصْرِبُ : زِيَادَةٌ لِمَعْنَى زِيَادَةٍ لِلْحَاقِ بِنَاءٌ بِنَاءً
وَزِيَادَةٌ فَقَطٌ لَا يَرَادُ بِهَا شَيْءٌ مِمَّا تَقْدِمُ فَأَمَّا مَا زِيدَ لِمَعْنَى فَأَلْفٌ (فَاعِلٍ)
إِذَا قلتَ : ضَارِبٌ وَعَالِمٌ وَنَحْوَ حُرُوفِ الْمُضَارَعَةِ فِي الْفِعْلِ نَحْوَ الْأَلْفِ فِي
أَذْهَبُ وَالْيَاءِ فِي يَذْهَبُ وَالتَّاءِ فِي تَذْهَبُ وَالنُّونِ فِي نَذْهَبُ وَأَمَّا زِيَادَةُ
الْإِلْحَاقِ فَنَحْوُ : الْوَائِ فِي كَوَثَرِ أَلْحَقْتَهُ بِنَاءً جَعَفَرِ وَأَمَّا زِيَادَةُ الْبِنَاءِ
فَنَحْوُ : أَلْفِ حِمَارٍ وَوَائِ عَجُوزٍ وَيَاءِ صَحِيفَةٍ